في الدورة الاخيرة . ٥ ـ العمل على توحيد وتنسيق القوى الاربع عسكريا وحشد جميع الامكانات العربية المادية والعسكرية والسياسية والنفطية ، في خدمة المعركة والتحرير . ٦ ـ الاتفاق على ان تكون الاجتماعات دورية رباعية وثنائية وكلما اقتضت الظروف ذلك .

غير ان المؤتمر (كما ذكرت وفا ١/٥) لم يصل الى اتخاذ اية خطوات اساسية على طريق تنفيذ مقررات الرباط وقد عمد الوفد الاردني منذ بداية الاجتماع الى تجنب المواضيع الاساسية . وعلى الرغم من ذلك فقد صدر بيان عن المؤتمر (١/٥) جاء فيه « تأكيدا للالتزام بالنقاط الخمس الواردة في القرار الثالث لمؤتمر القمة العربي السابع ثم الاتفاق على اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها عن طريق تنظيم اجتماعات ثنائية بين المنظمةوالحكومات الاردنية والمصرية والسورية ، وكذلك تنظيم اجتماعات دورية بين قوى المواجهة يدعو اليها الامين العام [للجامعة العربية] وتعقد في القاهرة ودمشق وعمان ، وذلك لمعالجة القضايا المشتركة. وتم الاتفاق على اتخاذ الخطوات الايجابية والامتناع عن اتخاذ اجراءات او الادلاء بتصريحات لا تساعد على تطوير العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية الهاشمية . وقد اخذ المجتمعون علما باجراءات الحكومة الاردنية من اجل اعطاء قرار مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط معناه ومضمونه مع المحافظة على الحقوق المكتسبة للفلسطينيين ، فضلا عن الالتزامات تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة » . غير ان هذا البيان بصيغته العامة كان يخفي فشل المؤتمر وقد اكد الاخ ابو عمار ذلك في تصريح ادلى به لصحيفة « لوموند » قال فيه « لم يتم تسوية اية مشكلة اساسية خلال الاجتماع الرباعي ... ولقد ارسينا فقط المشاورات الثنائية والرباعية التي نأمل ان تتيح تنفيذ قرارات مؤتمر الرباط عمليا » . وقال ان لديه انطباعا اليما « بأن الملك حسين لم يتخل بالرغم من ظواهر الامور عن طموحه في التحدث باسم الفلسطينيين ، ولكننا لن نوافق على الاطلاق بأن تحل حكومة عمان ولو مؤقتا او جزئيا محل منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني » .

ع.س.

(٢) القضية الفلسطينية دوليا

بالنسبة للتطورات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية تتسلط الاضواء في الفترة الحالية بشكل كامل على المفاوضات التي يجريها كيسينجر حاليا عبر تنقله بين عدد من البلدان العربية واسرائيل من أجل التوصل الى اتفاقية جديدة « لفصل القوات » في جبهة سيناء . وقد جاءت جولة كيسينجر هذه على اثر سلسلة من التحركات والمواقف من جانب عدد من الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط شكلت الخلفية السياسية الدولية للمهمة الحالية للوزير الامريكي . ويمكننا تلخيص أهم عناصر هذه الخلفية بالنقاط التالية :

(ا) الخطاب الهام الذي ألقاه ليونيد بريجنيف في منتصف شهر شباط والذي حدد فيه بوضوح موقف الاتحاد السوفياتي من مساعي كيسينجر الحالية وفكرة التسوية « الجزئية المنفردة » على جبهة سيناء . وقد أكد بريجنيف الامور التالية في خطابه : (أ) ان الوضع في الشرق الاوسط ما زال ينذر بخطر الانفجار وهو سيبقى على هذه الحال ما دامت اسرائيل تحتل أراض عربية وتمنع بذلك تحقيق السلام العادل في المنطقة . (ب) ان الانسحابات الجزئية من أية أراض عربية محتلة هي اجراءات مفيدة اذا جاءت كخطوات ترمي الى تحقيق التسوية السلمية العاجلة واذا لم تستغل كذريعة لتجميد الوضع في الشرق الاوسط واضعاف وحدة الدول العربية وابعاد احتمالات تحقيق التسوية السلمية . (ج) ان الاجراءات الجزئية الشبيهة باجراءات فصل القوات التي جرت عقب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ليست الا وسيلة من